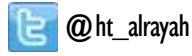


ألا فلتستبشر أمتنا الإسلامية أننا على عهدنا ماضون، وأنه لن يضربنا مكر الماكريين ولا حقد الحاقدين، وما ضرباتهم وإيذاؤهم إلا محفز لنا لشحن الهمم والمضي قدما في خطا ثابتة واثقة نحو تغيير هذا الواقع الفاسد تغييرا جذريا، والإطاحة بهذه الأنظمة الخائنة العميلة القائمة في بلاد المسلمين، وإقامة نظام الإسلام في دولة الإسلام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ ليعز فيها الإسلام وأهله ويذل بها الكفر وأهله.



## اقرأ في هذا العدد:

- مصيدة القمح في السودان والخبز المسموم ٢...
- أجديات الوعي السياسي المنقذ للأمة
- دولة مدنية أم خلافة راشدة على منهاج النبوة؟ ٢...
- حرب العملة التي تلوح في الأفق وآثارها على باكستان ٣...
- الأردن إلى أين؟! الجزء ١٥ ... ٤
- هل بات النظام الرأسمالي يلفظ أنفاسه الأخيرة؟ ٤...



العدد: ٢٥٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٥ من محرم ١٤٤١ هـ / الموافق ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ م

## كلمة العدد

### عدن تتحول إلى ساحة صراع دولية ضحاياها هم أبناء اليمن

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب

في مشهد غريب ولكنه متوقع، سيطرت قوات المجلس الانتقالي الذي صنعه الإمارات في أيار/ مايو ٢٠١٧م، على مدينة عدن في الأسبوع الأول من شهر آب/أغسطس الماضي، وسط انسحاب للقوات التابعة لشرعية عبد ربه هادي، وعندما تحدثت قادة المجلس الانتقالي عن ذلك الانقلاب على شرعية هادي في عدن، قالوا إنهم لا يستهدفون شرعيته، إنما يستهدفون الإرهابيين داخل تلك الشرعية، واجتاحت عدن أربع مائة دبابة مصفحة واستولت على معظم المدينة بما فيها دار الرئاسة في ظرف أربعة أيام، ثم تمدد المجلس الإماراتي إلى أبين ولحج ثم شبوة، وهنا تم الإعلان عن وساطة سعودية لتهدئة الموقف، ووصلت إلى عتق حاضرة شبوة، لجنة سعودية للتهدئة، انقلب بعدها الموقف العسكري لصالح ما يسمى شرعية هادي، فواصلت قوات هادي التقدم إلى أبين ثم إلى عدن وسط تغطية إعلامية قوية للقنوات السعودية (العربية، والحدث) تصف ما يحدث بأنه طرد لعملاء الإمارات وانتصار لشرعية الدولة.

إلا أن ذلك الانتصار لم يستمر ليوم واحد، فأعدت الإمارات قادة المجلس الانتقالي إلى مطار عدن ولملمت قواها وإذا بدباباتها وطائراتها (هذه المرة) تسيطر على عدن مجددا وتخرج قوات هادي منها وتدحرها إلى خارج محافظة أبين المجاورة، ولن تقف قوات الانتقالي عند هذا الحد بل من المتوقع أن تواصل سيطرتها على معظم الجنوب اليمني، في الوقت الذي لا زال إعلامها المسنود بالإعلام الإماراتي يصف الحرب بأنها ليست ضد شرعية عبد ربه بل ضد الإرهابيين داخلها، إلا أنهم دائما ما يستدركون أن الانتقالي جاء لتصحيح الوضع، وأن مجلسهم هو الذي يسيطر على الجنوب وليس شرعية هادي وأن على (المجتمع الدولي) الاستماع إلى كلمتهم.

إن الإمارات المحمية بالمعاهدات البريطانية تسير قدما في مشروع بريطانيا وهو رفع رصيد المجلس الانتقالي ليحصل على مقعد في المحافل الدولية أسوة بالحوثيين الذين سمحت لهم السعودية أنذاك بالانقلاب على هادي والاستيلاء على صنعاء، وسمعت صوتهم حينها أمريكا وقالت إن مطالبهم مشروعة، وقال متحدث البيت الأبيض عن الجماعة الحوثية إنهم طرف في النزاع مع الحكومة وطرف في التسوية، وهكذا كان فقد جعلت أمريكا المليشيا التي انقلبت على النظام (الشرعي في عرفها) ودخلت صنعاء بقوة السلاح، جعلت منها طرفا وندا للحكومة وأجلستهم في مفاوضات الأمم المتحدة طرفا مقابل لحكومة عبد ربه هادي. وهنا سارت بريطانيا بطريقتها وأمدت المجلس الانتقالي بالسلاح الثقيل عن طريق محميتها الإمارات لدخول عدن والسيطرة عليها، كل ذلك من أجل أن يكون لعملاء بريطانيا حصة أكبر في التسوية السياسية التي يتم التحضير لها والدعوة إليها مؤخرا.

إلا أن بريطانيا لا تريد في الوقت ذاته التخلي عن هادي - وإن كان ضعيفا - فهو يمثل عندها الخطة "أ" وهي يمن فيدرالي يؤديه معظم الوسط السياسي في اليمن، ولهذا فإن حكومة هادي لا زالت مدعومة من بريطانيا بشكل علني، كي تستأثر بمزيد من كعكة التقاسم مع منافستها أمريكا، التي تمتلك الحوثيين

..... التتمة على الصفحة ٣

## الهجوم على إدلب هدف روسيا وحقيقة الموقف التركي ومن وراءه الأمريكي

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



الثقيلة ما بين يومي ١٠ و١٥/١٠/٢٠١٨، ومن ثم فتح الطرق بين حلب واللاذقية وبين حلب وحماة الموصلية لدمشق بحلول نهاية عام ٢٠١٨. وتأتي أهمية بلدة خان شيخون من موقعها الجغرافي على الطريق السريع الذي يمر بإدلب ويربط حلب بدمشق. وكان هناك تواطؤا بين هذه الأطراف لتنفيذ بند فتح تلك الطريق، لأن هناك معارضة من الناس قادها حزب التحرير ضد فتح هذه الطريق التي تعيد للنظام شرايين الحياة. وقد انسحبت الفصائل المسلحة التي تاتمر بأوامر تركيا من ريف حماة الشمالي المحاذي للبلدة قبل محاصرته وادعت هيئة تحرير الشام في بيان أصدرته أن "ذلك إعادة انتشار للقوات" وكان تسليمها للمنطقة! إذ إن هذه الهيئة وفصائل أخرى ارتبطت بتركيا التي تنسق مع روسيا والتي أمنت سقوط حلب لروسيا وللنظام عام ٢٠١٦. ولا يستبعد أن يجري تسهيل سيطرة النظام على أطراف هذه الطريق حتى يتم تنفيذ أحد بنود سوتشي لتعزيز سيطرة النظام على تلك الطرق ومن ثم سيطرته على عموم سوريا ليسوم أهلها سوء العذاب.

لم تتحرك تركيا لوقف الهجوم الأخير ولديها نقطة مراقبة في مورك بريف حماة، وقد طوقتها قوات النظام من دون أن تمسها. وقد اتصل اردوغان هاتفيا بنظيره الروسي بوتين الذي أعلن يوم ٢٢/١٠/٢٠١٨ أنهما "اتفقا على تفعيل الجهود المشتركة بشأن إدلب". وصرح وزير خارجية روسيا لافروف يوم ٢١/١٠/٢٠١٨ أن "الهجوم لا يخالف أي اتفاق مع تركيا". وأعلن وزير خارجية تركيا عن اجتماع ثلاثي تركي روسي إيراني مرتقب يوم ٩/١١ القادم. ورغم ذلك فإن اردوغان قام بزيارة موسكو والتقى مع بوتين يوم ٢٧/١٠/٢٠١٨ لمناقشة الأمر. وعقد مؤتمر صحفيا مشتركا قال فيه بوتين: "اتفقنا مع الرئيس التركي على

واصل نظام بشار أسد هجماته على منطقة إدلب بدعم مباشر من روسيا، فتمكن من السيطرة على ريف حماة الشمالي وخان شيخون يوم ٢٠/١٠/٢٠١٨، وأمريكا هددت برد سريع إذا استعمل الكيماوي، وتركيا اردوغان الضامن لخفض التصعيد تتفجر من خلال نقاط المراقبة التي أقامتها في المنطقة، وقام اردوغان بالاتصال بالرئيسين الأمريكي والروسي أعقبها بزيارة لموسكو يوم ٢٧/١٠/٢٠١٨. فيتساءل المرء عما يجري وحقيقة مواقف هذه الأطراف الفاعلة وما تهدف إليه؟

إن الإجابة عن كل تلك التساؤلات تطول، ولكن سأختصر ما أمكن، فقد كثف النظام الإجرامي هجماته بدعم روسي مباشر منذ بداية شهر أيار الماضي بعد انتهاء جولة أستانة ١٢ يوم ٢٦/٤/٢٠١٩ ليعيد السيطرة على بعض المواقع في جنوب إدلب، علما أنه استأنف هجماته في شهر آذار الماضي وبشكل مفاجئ على المنطقة وبدعم جوي روسي مكثف، فأعلنت يومئذ متحدة الخارجية الروسية زاخاروفا بأن "الوضع في إدلب خطير ويتدهور بسرعة" مما يشير إلى أن روسيا صممت على مهاجمة إدلب. وحدث أن قام اردوغان بزيارة عمل لموسكو استغرقت يوما واحدا يوم ٢٢/١٠/٢٠١٨ ليتحدث مع بوتين حتى لا يقوم بمثل هذا الهجوم، ومن ثم قام يوم ١٤/١٠/٢٠١٩ بزيارة ثانية لروسيا ليلتقي مع بوتين وروحاني في سوتشي، ومن ثم قام بزيارة موسكو يوم ١٨/١٠/٢٠١٩ ليتحدث حول الموضوع حيث يظهر أن روسيا قد نفذ صبرها بسبب عدم تنفيذ اتفاق سوتشي الذي أجرته مع تركيا يوم ١٧/١٠/٢٠١٨ وبطلب من أمريكا كما أعلن رئيسها ترامب لوقف اجتياح منطقة إدلب. ومن بنوده إقامة منطقة منزوعة السلاح بعرض ١٥-٢٠ كم، وقيام تركيا بإخراج ما أطلقوا عليه الفصائل (المتطرفة والإرهابية) من المنطقة ونزع أسلحتها

..... التتمة على الصفحة ٣

## حكام المسلمين متناقضون تناقضا كليا مع الأمة

بعد تعاطف غضب المسلمين من منح الإمارات جائزة لجزار الهند مودي، أعلن وزير الخارجية الباكستاني، أن "العلاقات الدولية فوق المشاعر الدينية". وفي هذا الصدد أكد بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية باكستان: أن حكام المسلمين متناقضون تناقضا كليا مع الأمة، فالأمة تشعر بالضيق على حال المسلمين المضطهدين في جميع أنحاء العالم، سواء في كشمير المحتلة أم في فلسطين أم بورما أم الصين، ومرد هذه النظرة العالمية للأمة يكمن في دينها العظيم الذي تعض عليه بالنواجذ، على الرغم من الجهود الحثيثة التي يبذلها حكامها لفصلها عنه، وأضاف البيان: أما حكام المسلمين، فإنهم يدعون أنه يجب على المسلمين التخلي عن إخوانهم المظلومين، من أجل تأمين غنائم اقتصادية من أعداء المسلمين، سواء أكانت أمريكا أم الدولة الهندوسية أم كيان يهود أم الصين. ومع ذلك، فإن الواقع هو أن هؤلاء الحكام يسعون خلف تعظيم ثروتهم الشخصية فقط، من عمالتهم للعدو، بينما يسحقون الأمة في ظل النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي لا يرحم. وختم البيان مخاطبا المسلمين في باكستان: إن حكام باكستان وتحت ضغط مطالبنا القوية لتحرير البلاد الإسلامية المحتلة في كشمير، اتخذوا موقع الدفاع فراحوا يصدرن التصريحات التي تبرر جنهم، وتؤكد ضعف موقفهم. ويجب على كل واحد منا السعي بكل جهد لإيجاد الحكم بما أنزل الله، حتى ننصب علينا حكاما هم منا ونحن منهم، نحبهم ويحبوننا ويقودوننا إلى العز والظفر، فيرضى الله عنا. فاعملوا مع العاملين لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستقود قوات المسلمين المسلحة لتحرير المسلمين المضطهدين.

..... التتمة على الصفحة ٣

## يوم الهجرة هو يوم الاستخلاف

إن يوم الهجرة هو من أيام الفصل في تاريخ الدين الإسلامي. به فصل الله سبحانه بين مرحلتين في الدعوة: مرحلة الاستضعاف والقلّة والخوف، ومرحلة أوى فيها الله سبحانه المسلمين بإقامة دولة الإسلام، ونصر المسلمين وفتح أبواب الرزق الطيب لهم. قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. إن هذا اليوم قد عرف قيمته ودلالاته ومعانيه سيدنا عمر رضي الله عنه، فجعل تاريخ المسلمين يسطر ابتداءً من ذلك اليوم، وهذا من أروع اللفات من الله حيث قال: "الهجرة فترقت بين الحق والباطل فأرخوا بها". إن يوم الهجرة في زمن الرسول ﷺ يعادله اليوم يوم الاستخلاف والتمكين ونشر هذا الدين الذي ما زال وعده قائما من الله لعباده المؤمنين إذ يقول سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمَّا يَعْبُودُونَ لِيُشْرِكُوا بِي شَيْئًا﴾. إذ إن يوم الاستخلاف سيفرق الله به بين الحق والباطل ويفصل بين مرحلتين: مرحلة يعيش فيها المسلمون مستضعفين يتخطفهم الناس كما هي حالهم اليوم، ومرحلة يجتمع فيها المسلمون على كلمة سواء تحت راية الإسلام وتجتمع طاقاتهم ويتحولون معها إلى عز بعد ذل، وظهور بعد هزيمة. إنه يوم سقاها الله سبحانه يوم نصر حمى الله فيه رسول الله وصاحبه، وكان معهما بنصره وحفظه ورعايته، وأنزل فيه سكينته وأيده بجنوده، وكان من نتائجه أن جعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الذين آمنوا هي العليا. قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هَمَّ فِي الْعَارِ أَنْ يَقُولَ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. إن الهجرة تعني الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام، وهو ما يحتاج إليه المسلمون اليوم، وهو ما يخافه الغرب وعملاؤه، ويعمل بجهد ومكر وكيد لمنعهم. إن المسلمين بحاجة للانتقال من هذا الواقع السيئ، من دار الكفر المفروض عليهم إلى دار الإسلام حيث يأمنون فيه، وتحمي ذمارهم وترتفع أيدي الكفر والظلم عنهم، وعلى المسلمين أن يعملوا بجهد أكبر لإقامة دار الإسلام عن طريق إقامة الخلافة التي تعتبر الطريق الشرعي لإقامة الدين، وإقامة الحياة الإسلامية، وجعل كلمة الله هي العليا. إن على المسلمين أن يعملوا، بمختلف مستوياتهم، لمثل هذا اليوم، وليطمئنوا إلى أن الله سبحانه مؤيدهم وناصرهم رغم كيد الكافرين قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يَظُنْ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمِذْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ﴾. إن ذكرى الهجرة التي يتوقف عليها المسلمون جميعاً كذكرى غالية عليهم، هذه الذكرى بابها يمكن أن يفتح لهم من جديد إذا نصرنا الله ورسوله ففعلوا تماما كما فعل الرسول ﷺ. وكل من سار على درب الرسول ﷺ وصل، بإذن الله العزيز الحكيم.

عن مجلة الوعي العدد ١٦٨





## هل بات النظام الرأسمالي يلفظ أنفاسه الأخيرة؟

بقلم: الأستاذ خالد الأشقر (أبو المعتز)

يشهد العالم الذي يسيطر عليه النظام الرأسمالي تخبطاً في السياسة والاقتصاد، ولا أدل على ذلك من مشاهدة ما يجري في اليمن وليبيا والعراق وسوريا، فمراقبة المشهد ومتابعة ما يحصل يشعرك أن هذه الدول الكبرى لا تملك خططا أو مشاريع فهي تعبت فقط وترتجل السياسة ارتجالاً بل وتتخبط، صحيح أن معها أدوات من العملاء ينفذون أو يحاولون تنفيذ ما يريد أسياهم لكنهم بالغالب يفتحون الملفات ولا يلقونها، وليس الهدف من هذا المقال هو تسليط الضوء على الإخفاقات السياسية التي منيت بها الدولة الأولى في العالم وباقي الدول التي كانت مؤثرة في الموقف الدولي فإن هذا الأمر محل للخلاف بين من يتابع السياسة وشؤونها، فربما اعتبر البعض هذه الإخفاقات استراتيجية مقصودة، وبأن هذه الدول وعلى رأسها أمريكا تعتمد هذا ولا ضير عندها في أن يبقى المسلمون يقتل بعضهم بعضاً، ومع أنني لست مع هذا التسطيح والتبسيط لفهم ما يحصل إلا أن الأمر محتمل لهذا الفهم.

وفي هذه العجالة سأسليط الضوء على ما يجري في العالم الرأسمالي بشأن التخبط الاقتصادي، والذي يظهر أن هذه الدول وصلت إلى حائط مسدود وما عليها إلا أن ترفع راية الاستسلام وتصارع نفسها بأنها ما عادت تصلح بهذا النظام الذي نخره السوس أن تدبر الاقتصاد وتحل أياً من مشاكله مثل مشكلة الفقر والبطالة والأمراض...

إن أمريكا التي أعلنت أنها ستخوض حروباً اقتصادية مع العالم كله وبالذات مع الاتحاد الأوروبي والصين ظناً منها بأن فرض الرسوم الجمركية على السلع الأوروبية والصينية ربما يخفف من وطأة الأزمة المالية التي تكسح الدولة، وليس صحيحاً بأنها في عهد ترامب زادت من حجم النمو وقللت من تدهور ميزان المدفوعات بل ولا حتى قللت من نسب البطالة، ولا أدل على ذلك من زيادة ديونها الخارجية والداخلية إلى ما يقارب من ٢٣ تريليوناً، أي بزيادة ٥ تريليونات عن ديون سلفه أوباما، وتذكرني هذه القراءات بالأكاذيب التي كان يجري تداولها إعلامياً بأن أردوغان جرى في عهده سداد ديون تركيا، وبأن حجم النمو في الناتج المحلي زاد بنسب كبيرة وبأنه خفض البطالة، ثم تبين أن الأمر لا يعدو كونه دعايات لا قيمة لها وتجانب الحقيقة، وبأن الديون التركية زادت لثلاثة أضعاف ما كانت عليه قبل عهد العدالة والتنمية!

إن إعلان أمريكا الحرب الاقتصادية على الدول الكبرى وعلى رأسها الصين وزد الصين على ذلك بالمثمل والانقلاب على ما خطته أيديهم في وضع قوانين منظمة التجارة العالمية وملحقاتها لضبط التجارة البينية، لهو دليل على إخفاق النظام الرأسمالي برمته ليس على المستوى السياسي فحسب بل على كل المستويات، وبأن ما كُنّا نقوله وما زلنا بأن هذا النظام الرأسمالي يحمل بذور فئانه بطبيعته، وأمريكا الآن وهي الدولة الأولى في العالم تتردى على كل المستويات، وليست هذه أمانى وإنما من يتابع ما تقوله المراكز البحثية والاستراتيجية في أمريكا سيجد أنها تؤكد ما نقوله، ولو أردنا فقط

## حقوق الإنسان وحرية التعبير والمهام الإنسانية شعارات براقّة ونوايا خبيثة

نشر موقع (سبوتنيك، الثلاثاء، ٢٦ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ، ٢٧/٠٨/٢٠١٩ م) الخبر التالي: "قال مسؤول أمريكي كبير يوم الاثنين، إن الولايات المتحدة ستخبر التزام الحكومة السودانية الانتقالية الجديدة بحقوق الإنسان وحرية التعبير وتسهيل دخول المهام الإنسانية، قبل موافقتها على رفع اسم البلاد من قائمة الدول الراحية (للإرهاب). وذكر المسؤول بوزارة الخارجية في تصريح للصحفيين، مشترطاً عدم نشر اسمه، أنه بينما سيكون رئيس الوزراء السوداني الجديد عبد الله حمدوك نقطة الاتصال الرئيسية، إلا أنه أوضح أنه سيتعين أيضاً على الدبلوماسيين الأمريكيين التعامل مع الفريق أول محمد حمدان دقلو المعروف باسم حميدتي، النائب السابق لرئيس المجلس العسكري الذي يقود قوات الدعم السريع، وفقاً لروبرتزو وأضاف المسؤول، "قال رئيس الوزراء حمدوك كل الأمور الصائبة لذلك نحن نتطلع إلى التعامل معه. أظهرت هذه الحكومة الجديدة الالتزام حتى الآن. وسنواصل اختبار هذا الالتزام". وأدى الخبر الاقتصادي حمدوك اليمين، رئيساً لحكومة انتقالية، متعهداً بتحقيق استقرار السودان وحل أزمته الاقتصادية".

إن تصريحات حمدوك تكشف للناس طبيعة هذه الحكومة بشقيها، العسكري والمدني، فهي حكومة تثبت فشلها قبل قيامها بأي عمل، وهي لا تقيم وزناً لدين الأمة، فالمباحثات مع المؤسسات الربوية العالمية من مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، هي مفاوضات لن تجني منها السودان إلا الفقر ومزيداً منه، ورهنًا لمقدرات البلاد وأصولها لهذه المؤسسات والدول الاستعمارية التي تقف وراءها وتستخدمها لتحقيق مآربها النفعية والاستعمارية، وكذلك الأمر فيما يتعلق برفع البلاد من قائمة واشنطن للدول الراحية (للإرهاب)، فطريق ذلك بالانضمام إلى حرب أمريكا على الإسلام، أما ثمن ذلك فهو ملاحقة وقمع الإسلام والمسلمين، من حظر للعمل لنهضة الأمة على أساس الإسلام والمطالبة به، من أفراد أو أحزاب أو شعوب، وتغيير مناهج التعليم حتى يتم تعليم أبنائنا أفكار الحضارة الغربية المنحلة، وحرمانهم ومنعهم من تعلم الإسلام وأحكامه، وأهم عمل يجب على أي دولة تريد وثيقة حسن سير وسلوك من واشنطن هذه الأيام هو التطبيع مع ربيها كيان يهود. بعد أن اتضح لأهل السودان المشهد السياسي، وتبين لهم الحريص عليهم من المتآمر ضدهم، بات من السهل عليهم استنفاث ثورتهم على محجة بيضاء، يرفعون شعار التغيير الذي يقوم على أساس الإسلام وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة.

## الأردن إلى أين؟! الجزء ١٥

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

البلاد والادعاء بالاستقلال وعدم التبعية والاحتلال خاصة مع وجود شخصية لها دور مركزي في المنطقة تحيط به قوى عملاء الإنجليز في الداخل حيث الأرضية الصلبة لهم بدون وجود عملاء أمريكا بشكل يذكر، بل كان الخوف من دعاية جمال عبد الناصر في عملية أخذ وتجنيد القوى لصالح أمريكا والقضاء على نفوذ الإنجليز بشكل كبير، لذا اتصفت العلاقة منذ البداية بالصراع بين الأردن ومصر بشكل معلوم وكبير للجميع وكانت صوت العرب في مصر شاهداً على حدة التصريحات والبيانات لدرجة أن سماعها كان ممنوعاً في الأردن.

وقد اعترف الملك عبد الله الثاني بهذا حيث ورد في كتابه "السلام في زمن الخطر" ما بين السنة التي كان فيها والدي (الملك حسين) في الـ ١٨ من عمره وتولى خلالها مسؤولياته ملكاً على الأردن والسنة التي بلغ فيها الثلاثين من عمره بلغ عدد المحاولات الموثقة التي تعرض فيها للاغتيال ١٨ محاولة بما فيها اثنتان ارتكبهما خائنات داخل الديوان الملكي كانا عميلين لجمال عبد الناصر والجمهورية العربية المتحدة (مصر-سوريا). وأوضح عبد الله أن المحاولة الداخلية الأولى كانت بواسطة "الأسيد" حيث كان الملك حسين آنذاك في أواسط العشرينات من عمره وكان يعاني من التهاب في الجيوب الأنفية يداويه بتنقيط سائل مالح في أنفه بانتظام وقام شخص ما لديه صلاحية الدخول إلى حمامه الخاص بتبديل السائل المالح بحامض الهيدروكلوريك لكن بحركة خاطئة وقعت الزجاجاة التي تحتوي هذه المادة في المغسلة مما أنقذ حياة الملك حسين. وتحدث الملك عبد الله عن محاولة اغتيال أخرى تعرض لها الملك حسين كانت بواسطة السم حيث حاول أحد مساعدي رئيس الطباخين في القصر الملكي الهاشمي وضع السم له في الطعام. ولعل هذا الاعتراف من أبلغ الأدلة في بيان قوة وحدة الصراع بين الأردن ومصر وهو في حقيقته صراع بين أمريكا وبريطانيا ■

ذكرنا في الجزء السابق إبعاد بريطانيا للملك طلال الذي كان لا يدين لها ويتطلع لعلاقة مع أمريكا كما بينت الوثائق والأدلة وتم إبعاده بحجة المرض. وبإبعاده عادة يحدث فراغاً سياسياً خطيراً خاصة وأنها سابقة في الأردن ولها تداعياتها المحلية والخارجية وتدخل الأطراف الدولية، وحتى تهرب بريطانيا من مشكلة الفراغ السياسي فكرت بأن تجعل الأردن قاعدة لها في الثبات بل والتصدي للمخططات الأمريكية، وهذا الأمر يستدعي نظاماً قوياً وشخصية قوية واستقراراً بالحكم للقيام بالدور الوظيفي للكيان الأردني، فاستعدت كل من حولها من العائلة وفكرت بشخصية تقوم هي بإنشائها وتربيتها على عين بصيرة حيث وقع نظرها على ابنه الذي لم يكن قد بلغ السن القانوني لاستلام الحكم فارتأت أسلوباً جديداً وهو تشكيل مجلس وصاية للعرش لحين بلوغ الابن الجديد السن القانوني للحكم.

وتم تشكيل مجلس الوصاية على العرش من هيئة مؤلفة من إبراهيم هاشم وسليمان طوقان وعبد الرحمن الرشيدات، وفي ١٣ أيلول اتخذ مجلس الوصاية على العرش قراراً بتعيين الأمير محمد بن طلال ولياً للعهد كما عهدت لتوفيق أبو الهدى بتشكيل الحكومة في ٢٧ أيلول ١٩٥٢.

وقد التحق الحسين بن طلال أثناء تلك الفترة بكلية ساندهيرست العسكرية الملكية بإنجلترا، حيث تلقى تعليمه العسكري. وبمجرد استلام الحسين الحكم قام بأعمال من شأنها إعطاؤه دعاية كبيرة داخلية، وأيضاً من أجل إبطال حجة عبد الناصر (أمريكا) القضاء على الاستعمار، حيث قام بإبعاد الجنرال البريطاني غلوب قائد الجيش الأردني عام ١٩٥٥، وتعريب الجيش، وأعلن عام ١٩٥٧ إنهاء الانتداب البريطاني على الأردن استناداً إلى معاهدة ١٩٤٨. وهذه في حقيقتها إفراغ لحجة أمريكا وعملائها آنذاك في خروج الاستعمار القديم شكلاً وإعطاء الحكم لأهل

## حزب التحرير/ ولاية بنغلادش - وقفات احتجاجية ضد موقف نظام حسينة باعتبار كشمير مسألة هندية داخلية



نظم حزب التحرير/ ولاية بنغلادش يوم الجمعة، ٢٣/٠٨/٢٠١٩، بعد صلاة الجمعة وقفات احتجاجية في مختلف المساجد في دكا وشيتاجونج ضد موقف نظام حسينة الذي ادعى بأن قضية كشمير هي "مسألة داخلية" في الهند، كما ويقوم النظام بتخويف الناس لمنعهم من التعبير عن غضبهم واحتجاجهم ضد الهند في تضامنهم مع إخوانهم المسلمين في كشمير. وقد تحدث الخطباء في الاحتجاجات عن كارثة المسلمين في كشمير، في خضم تقاعس حكام المسلمين الخونة عن واجبهم، مما

شجّع الدولة الهندوسية على الإعلان عن ترسيخ احتلالها لكشمير بالكامل، وتحويلها "لفلسطين" ثانية في شبه القارة الهندية. كما قال المتحدثون في الوقفات الاحتجاجية: أيها المسلمون! إن أهل كشمير جزء لا يتجزأ من الأمة الإسلامية، وقضية كشمير ليست "مسألة داخلية" للهند، قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحِمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى» صحيح مسلم. فقضية كشمير وفلسطين وميانمار وغيرها من قضايا الأمة هي قضايا الأمة الإسلامية قاطبة، وما يؤلم المسلم في أي جزء من البلاد الإسلامية يؤلم الأمة بأسرها، وإيماننا بالعقيدة الإسلامية يفرض علينا مسؤولية الدفاع عن المسلمين في كشمير، جنباً إلى جنب مع المسلمين الآخرين المضطهدين في جميع أنحاء العالم لحل مشكلاتهم.

## مؤشر الفتوى التابع لدار الإفتاء المصرية ماضٍ في حربه على الإسلام وحملته

تحت عنوان (مؤشر الفتوى يقتحم الغرف المغلقة للإرهابيين.. و"تليجرام" سلاح التنظيمات أخطر من الصواريخ) تحدث مؤشر إفتاء النظام المصري في بيان له الثلاثاء، متنبئاً وجهة النظر الغربية نفسها لتعريف الإرهاب وإصاقه بالإسلام، وحصر المؤشر ما أسماها الجماعات (الإرهابية)، التي تنتهج الكفاح المسلح كطريقة للتغيير، وجمع معهم حزب التحرير الذي لا يتبنى العمل المادي كطريقة للتغيير، فذكر أن استخدام أعضاء حزب التحرير لتطبيق تلغرام قد تراجع بعد حذف الكثير من القنوات التابعة والمناصرة له، في المقابل، أكد بيان صحفي أصدره الجمعة، المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر: أن مما ذكره المؤشر ومن حالة الحرب المعلنة على الحزب، ومحاولة منعه من مخاطبة الأمة والتعظيم عليه وعلى أعماله، يتضح جلياً أن أفكار حزب التحرير وكلماته أمضى من الرصاص وأقوى من سلاح غيره من الحركات والتنظيمات، وهو ما دعا القائمين على المؤشر لوصفها بالأفكار المتطرفة، لأنهم يدركون أنها أفكار إسلامية خالصة نقية، تزيل عن عقيدته كل خبث علق بها من أفكار الغرب وأرسماليته العفنة، ومخاطبا القائمين على المؤشر، شدد البيان على: أنكم وسادتكم إلى بوار، وإن فكرة الإسلام وتطبيقه في دولته الخلافة الراشدة على مناهج النبوة التي تجسدت في شباب حزب التحرير، لا تموت ولا تعقل ولا تمنعها أسوار ولا يخفيها تعقيم، وهي فكرة قد أن أوانها، وهي قائمة لا محالة مهما حاولتم أنتم وسادتكم منعها. حتى يصبح مجرد قيامها، انهياراً للغرب وأرسماليته بالكلية، وهذا وشيك بإذن الله.